قال : وأخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا شاذان عن جعفر الأحمر عن عبد ا بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول ا A فاطمة ومن الرجال علي بن أبي طالب .

قال : وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا محمد بن موسى عن عون ابن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر وعن عمار بن المهاجر عن أم جعفر أن فاطمة بنت رسول ا A قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا بنت رسول ا ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجال فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا تدخلي علي أحدا . فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء : لا تدخلي فشكت إلى أبي بكر فقالت : إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول ا A وقد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء أبو بكر فوقف على الباب فقال : يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي A أن يدخلن على بنت رسول ا A وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت : أمرتني ألا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها قال أبو بكر : فاصنعي ما أمرتك ثم انصرف فغسلها علي وأسماء .

قال أبو عمر : فاطمة Bها أول من غطي نعشها من النساء في الإسلام على الصفة المذكورة في هذا الخبر ثم بعدها زينب بنت جحش Bها صنع ذلك بها أيضا .

وماتت فاطمة Bها بنت رسول ا A وكانت أول أهله لحوقا به وصلى عليها علي بن أبي طالب . وهو الذي غسلها مع أسماء بنت عميس ولم يخلف رسول ا A من بنيه غيرها وقيل توفيت فاطمة بعده بخمس وسبعين ليلة وقيل بستة أشهر إلا ليلتين وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان وغسلها زوجها علي Bه وكانت أشارت عليه أن يدفنها ليلا . وقد قيل إنه صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلي والفضل .

واختلف في وقت وفاتها فقال محمد بن علي أبو جعفر : توفيت بعد رسول ا A بستة أشهر . وروي عنه أيضا أنها لبثت بعد وفاة رسول ا A ثلاثة أشهر وقيل : بل ماتت بعد وفاة النبي A بمائة يوم .

وقال الواقدي : حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال : وأخبرنا ابن جريج عن الزهري عن عروة أن فاطمة توفيت بعد النبي A بستة أشهر . قال محمد بن عمر : وهو أشبه

عندنا . قال : وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة .

وذكر عن جعفر بن محمد قال : كانت كنية فاطمة بنت رسول ا A أم أبيها وقال عبد ا بن الحارث وعمر بن دينار : توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر وقال ابن بريدة : عاشت بعده سبعين يوما وقال المدائني : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة ولدت قبل النبوة بخمس سنين صلى عليها العباس Bه .

واختلف في سنها وقت وفاتها فذكر الزبير بن بكار أن عبد ا بن الحسن ابن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي فقال هشام لعبد ا ابن الحسن : يا أبا محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول ا A من السن فقال : ثلاثين سنة فقال هشام بن الكلبي : كم بلغت من السن فقال خمس وثلاثين سنة فقال هشام لعبد ا بن الحسن يا أبا محمد اسمع الكلبي يقول ما تسمع وقد عني بهذا الشأن فقال عبد ا بن الحسن : يا أمير المؤمنين سلني عن أمي وسل الكلبي عن أمه .

فاطمة بنت الضحاك